ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

لماذا نجحت إيران وفشل العرب

محمد الحجوري

طرحت على نفسي هذا السؤال وأعتقد بأن نجاح إيران يكمن في عدة أسباب أخذتها بعين الإعتبار لكي تنجح:

أولا إستقلال القرار السياسي بدولة إيران وذلك عبر تحررها من الهيمنة الغربية امريكا وغيرها فالدولة الإيرانية بعد ثورة الإمام الخميني رحمة اللّه تحررت إيران بقررها السياسي وهذا أتاح لها التفكير بحرية دون ضغوط والتفكير بمصلحة إيران أولا وأخيراً .

والسبب الثاني باعتقادي هو رجوع الشعب الإيراني للإسلام القويم الذي فيه عزة المسلم وكرامته فلا عزة ولا كرامه إلا بالرجوع للدين الإسلامي الصحيح وهذا مافعله آية اللّه الخميني رحمه اللّه برجوع الشعب الإيراني إلى الدين الإسلامي كما يجب فالإسلام دين يدعوا إلى العزة والكرامة للمسلمين.

وبالتالي هذا يؤدي إلى الأخذ بالأسباب للتطور العملي بكافة انواعها وأشكاله التكنولوجي والتقني والعسكري، فخلال أربعين عام من ثورة الإمام الخميني أصبحت إيران دولة إقليمية قوية لها حضورها وقيمتها و نفوذها وأصبحت لها بصمة وتطور في أكثر المجالات العلمية وأصبحت تصنع ما تحتاج من أدوات ومعدات في جميع المجالات وأعتقد السبب الثالث هو إحترام إدارة الشعب في إختيار من يحكمة فنري كل فترة زمنية. رئيس يحكم إيران عبر الإنتخابات الرئاسية الحرة عكس مايحدث بالوطن العربي الذي ينعم الرؤساء بفترات زمنية طويلة كما حدث بالعراق وسوريا واليمن ومصر و السودان وأصبحت الدكتاتورية سمة وصفة الأنظمة العربية المختلفة .

اذا إيران ونظامها السياسي هو من نجح في

منطقة الشرق الأوسط و بالتالي أدي التداول السلمي للسلطة إلى التغيير الصحيح نحو الأفضل وطرح أفكار جديدة وشخصيات مختلفة التفكير بالتحديث والتطوير والسبب الرابع أعتقد الأخذ بأسباب العلم وتطويره وإعطاء البحث العلمي مكانته حيث أن إيران تنتج ٢٥٠ ألف بحث علمي بالسنة بينما العرب كلهم ينتجون ٢٥ الف بحث علمي سنوياً لذا نجد الجامعات العربية في آخر سلم الترتيب بين جامعات العالم عكس ذلك جامعات إيران فهي متقدمة بين جامعات العالم.

لذا أتمنى من اللّه ومن قيادة الشعوب العربية وعلى رأسهم اليمن أخذ المثل والعبرة من دولة إيران الإسلامية وأخذ تجربته إيران بعين الإعتبار في المجال العلمي أو العسكري أو حتى طريقة التبادل السلمي للسلطة فالنرفع القبعات ونقف احتراماً وإجلال للشعب الإيراني حكومة وشعب وقيادة تمشي على الطريق الصحيح نحو الأفضل نحو عزة وكرامة الإنسان الإيراني المسلم.

من الثقافة العربية حب السلطة والتسلط والعظمة هذا ما اعتاد عليه العرب وهي ثقافة متجذرة في المجتمعات العربية والدليل على كلامي ماهو حاصل الآن في الدول العربية ذات الحكم الجمهوري فنرى فيها الرؤساء العرب لا يريدون مغادرة كرسي السلطة والحكم فيها ابد ولو ازهقت أو دمرت البلاد وتري الرؤساء العرب بمجرد وصولة واعتلى كرسي السلطة يتمسك بها حتى آخر لحظة بحياتة ولو كان مقعد أو عاجز أو مخرب ومدمر لوطنه وهذا ما شاهدناه وعشناه من تجارب مريره وصعبه في جمهوريات الوطن العربي التعيس بحكامه انظمته الدكتاتورية المتسلطة على شعوبها فلا ننسي العراق وصدام ولا ننسي القذافي وليبيا و مصر وتونس وزين العابدين و اليمن وصالح وسوريا وعائلة الأسد و موريتانيا وولد عبدالعزيز والسودان وبشير السوء فيه و كنانة العرب مصر ومبارك و التاريخ يعيد نفسه مع السيسي اللعين الكاذب والقاتل لشعبه وثورته .

هكذا هم حكام العرب ثقافة حب السلطة والتسلط في دمائهم موجوده هي ثقافة البدو ثقافة الخيمة والبعير حب الظهور والتسلط على حساب الآخرين ولن نتقدم وتتطور الشعوب العربية طالما حكامنا بهذي العقلية المختلفة والمتمسكة بالسلطة وحبها ولو يضيع الوطن ويدمر ويهجر شعبه ويشرد ويقتل هكذا حال العرب المزري.

إسرائيل عبر وسيطٍ دوليّ: سنَلجأ إلى الحل العسكريّ إذا لم تنسَحِبوا من الجولان..

لماذا عادت "الهضبة المحتلة" فجأةً إلى الواجهة؟ وهل سيرضخ ترامب لمطالب نِتنياهو ويعترِف بالسّيادة الإسرائيليّة عليها بعد أُسبوعين؟

بعد فشل بنيامين نِتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيليّ، إقامة منطقة عازلة في جنوب سورية، وتشكيل فرع "لقوات لحد" من بعض

فصائل المعارضة السوريّة المسلحة، للتمركز فيها، ها هو يلجأ إلى السناتور ليندسي غراهام، المقرب من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، على أمل دفع الأخير إلى إصدار قرار يعترف بالسيادة الإسرائيليّة على هضبة الجولان المُحتل (١٢٠٠ كم مربع).السناتور غراهام الذي زار الهضبة المحتلة برفقة نتنياهو والسفير الأمريكي ديفيد فريدمان، تعهّد أمام الاثنين بأنه عندما يعود الى واشنطن سيعمل على إقناع الرئيس ترامب بإصدار قرار بالاعتراف بضم إسرائيل للهضبة المحتلة، ومُساعدة السناتور الصهيوني تيد كروز لتمرير قرار في الكونغرس في الإطار نفسه.

نِتنياهو سيُغادر إلى واشنطن لحُضور مؤتمر "الإيباك"، الذي يُشكّل رأس حربة اللوبي الإسرائيلي في العاصمة الأمريكيّة، ويَعقِد مؤتمره السنوي يوم ٢٦ من الشهر الحالي، ومن المُتوقّع أن يلتقي الرئيس ترامب في البيت الأبيض، ويعتقد مُنافسه بيني غانتس، رئيس كتلة الأزرق والأبيض، إن إعلانًا من البيت الابيض سيصدُر بالاعتراف بالسّيادة الإسرائيليّة على الهضبة المحتلة أثناء زيارة نِتنياهو دعمًا للأخير في حملته الانتخابيّة، وتعزيز فُرص فوزه فيها.

الخارجيّة السوريّة أصدرت بيانًا أدانت فيه تعهّدات غراهام هذه، ووصفتها بأنّها تعكِس الغطرسة الأمريكيّة في أبشع صورها، ولكن رد الفِعل الأهم في رأي هذه الصحيفة "رأي اليوم" ورد في الرسالة غير المُباشرة التي بعث بها السيد فيصل مقداد، نائب وزير الخارجيّة السوري، عبر الجِنرال كريستيان لوند، قائد قوات الطوارئ الدوليّة، وأكّد فيها بأنّ سورية لن تتردّد في استخدام القوّة لتحرير الهضبة إذا لم تنسحب منها القوّات الإسرائيليّة.

ومن المُفارقة أنّ مارتن انديك، مساعد وزير الخارجيّة، والسّفير الأسبق في تل أبيب، كتب تغريدةً نشرها يوم الثلاثاء على حسابه في "التويتر" أنّ الجولان "أرض سوريّة، ومن يُهدّد بضمّها يلعب بالنّار"، مُضيفًا "أن خمسة رؤوساء وزراء أبدوا استعدادًا للانسحاب من الهضبة مُقابل مُعاهدة سلام مع سورية، ولكن سورية غير مُستعدّة الآن لمِثل هذه الصّفقة".ما لا يُدركه نِتنياهو، وكُل السياسيين الإسرائيليين من خُصومه بما فيهم الجنرال غانتس مُنافسه الأكبر، أنّ سورية خرجت من أزمة السنوات السبع الماضية أكثر قوّةً وصلابةً، وبرصيدٍ عالٍ من الخبرة القتاليّة، وقُدرات هجوميّة ودفاعيّة عالية، والأهم من ذلك أنها تنتمي إلى محور المقاومة الذي لم يخرُج أيّ معركة إلا وخرج منها مُنتصرًا بما في ذلك المعارك التي خاضها ضد دولة الاحتلال الإسرائيلي منذ عام ١٩٧٣.

الجيش العربي السوري مدعومًا بغطاء جوي روسي، وقوات تابعة لـ"حزب اللّه"، استطاع أن يفرض سيطرته بالكامل على الجنوب السوري، واستعادته لسيادة الدولة وقضى على القوات المُوالية والمدعومة من قبل دولة الاحتلال، وأعاد فتح معبر نصيب جابر الحدودي مع الأردن، ولم يستطع نِتنياهو إطلاق رصاصة واحدة تنفيذًا لتهديداته بمَنع هذا الإنجاز الكبير. الأهم من ذلك، ومثلما أكّدت مصادر سوريّة عالية المُستوى لمراسل هذه الصحيفة في بيروت الزميل كمال خلف، أنّ القيادة السوريّة أرسلت تعزيزات إلى قاعدتها العسكريّة في القنيطرة، على حُدود الجولان قبل أيّام، ووضعت دِفاعاتها الجويّة في حالةِ تأهّبٍ قُصوى، استعدادًا لمُواجهة أيّ عُدوان إسرائيليّ.جبهة الجولان ستُفتَح في المُستقبل المنظور وستعود الهضبة، مِثل كل الأراضي المحتلة إلى أهلها العرب، سوريين كانوا أو لبنانيين أو فِلسطينيين، تمامًا مثلما عادت معظم الأراضي السوريّة التي كانت خارج سيطرة الجيش العربي السوري.

الاعتراف بالسّيادة الإسرائيليّة على هضبة الجولان من قبل ترامب، أو الكونغرس، لن يُغيّر من كونها أراضٍ سوريّة محتلة، وسيكون هذا الاعتراف لعِبًا بالنّار فِعلًا وسيتم ليس حرق أصابع اللّاعبين وإنّما قطع أياديهم أيضًا، تمامًا مثلما تم حرق وقطع أصابع كُل الذين حاولوا تفتيت سورية وتغيير هُويّتها العربيّة الجامِعة والمُقاومة على مدى سبع سنوات عِجاف.

"رأي اليوم"

روسيا هزمت العقوبات الأميركية

غالب قنديل

كشف الرئيس فلاديمير بوتين في خطابه امام الجمعية الوطنية لروسيا الاتحادية اواخر الشهر الماضي عن تحولات اقتصادية ضخمة حققتها الدولة الروسية وقهرت بها العقوبات الأميركية فقد أعلن بوتين عن أرقام ومعطيات تبرز ارتفاع معدل تنويع موارد الثروة وعن النمو الزراعي والصناعي وانطلاق التحول نحو هيكلية اقتصادية جديدة لا تعتمد فحسب على قطاع الطاقة وصادرات النفط والغاز بل من الواضح ان روسيا حققت وثبة ضخمة في التغيير الهيكلي لاقتصادها الحديث وباتت تمتلك مزايا تنافسية في أسواق العالم لمنتجاتها الزراعية وهي تركز في إنتاجها الصناعي على حاجات مواطنيها في الوقت الراهن ولا يمكن التنبؤ بموعد انتقالها إلى التصدير العالمي بينما ذكر الرئيس الروسي ان الفوائض المالية المجمعة لدى الدولة تغطي جميع الديون العامة والخاصة وتحقق توازنا ماليا يدعم التجارة الروسية مع العالم متباهيا بأن بلاده هي المصدر العالمي الوحيد الموثوق لمنتجات زراعية غير معدلة جينيا. ومن العناصر التنافسية لهذا النموذج الروسي بعض العلامات الفارقة التي كشف عنها الرئيس بوتين كالربط المباشر بين هياكل النظام التعليمي وأسواق العمل وحوافز المشاريع الصغيرة والانتقال إلى خطة متكاملة لتنمية التزايد السكاني خلال الأعوام المقبلة عبر حوافز اقتصادية ومزايا لتكوين عائلات شابة صغيرة.

كل هذه الحصيلة تمت في ظل وثبة موازية واستراتيجية في صناعات السلاح الروسي وفي توازن الردع النووي فقد سبق للرئيس بوتين ان كشف عن تحول دراماتيكي في التفوق الدفاعي الروسي على صعيد الصواريخ ما فوق صوتية ومجالات متعددة من التصنيع العسكري والتكنولوجيا الحربية وهو سبق ان قدم القرائن ميدانيا في نتائج الانخراط الروسي بالقتال دفاعا عن سورية وعندما عرض القدرات التكنولوجية المتطورة للصناعات العسكرية الروسية خاطب القادة الأميركيين بعبارة : تعلموا القليل من الرياضيات لتفهموا.

هذا كله جرى وسط حملات صراخ أميركية واوروبية لشيطنة روسيا ولتحميلها مسؤولية شرور العالم لمجرد رفضها مجاراة الولايات المتحدة في نزعتها العدوانية وفي حروبها الاستعمارية التي تجوب القارات الخمس وتخلف وراءها ملايين الضحايا من القتلى والجرحى والمشردين الذين اقتلعوا من مناطق سكنهم .

كلمة الرئيس الروسي كشفت مرارة شديدة اتجاه الموقف الأوروبي الذي لم يكن على قدر المسؤولية وانساق خلف القرارات الأميركية دون سؤال في جميع الحروب والغزوات التي تشنها الولايات المتحدة العسكرية وحملاتها العدوانية الاقتصادية على السواء ومثالها الأشد وضوحا هو معاقبة الأوروبيين لشركاتهم ولمصالحهم في روسيا رغم حجمها غير البسيط لمجرد طاعة الأوامر الأميركية ولم يتردد بوتين في استخدام اوصاف قاسية لسلوك النخب الغربية التي تنفذ الإملاءات الأميركية بصورة عمياء " الخنازير" مثلا.

خلا خطاب بوتين الأخير من عبارة " شركائنا " الأوروبيين ولكنه لم يخل من استعمال تعبير اوراسيا ومن مواصلة محاولاته الحثيثة لمخاطبة العقول الغربية بالأرقام والمعطيات عندما عرض عناصر القوة الروسية الاقتصادية والعسكرية التي تحدت العقوبات والخطب العدائية التي يضج بها الإعلام الغربي في أرجاء العالم ضد روسيا.

روسيا تنهض من جديد ليس فحسب بفرض وجودها على المسرح العالمي بعدما حققته من دعمها للصمود السوري وشراكاتها المتينة مع الصين وإيران بل أيضا بمبادراتها التي تقدم الدعم لكل قوة استقلال واعتراض تواجه الهيمنة الأميركية على العالم وهو ما يختصره المشهد الفنزويلي الأخير في عقر الدار الأميركي.

العالم الجديد يولد في مخاض صعب وشاق تخضبه دماء الأحرار وتضحيات الشعوب والهيمنة الاستعمارية الأميركية لم تعد قدرا أعمى يفترض الرضوخ لمشيئته فثمة فرص اخرى عديدة وخيارات واعدة امام الشعوب الحرة.

لم يتطرق الرئيس الروسي إلى مفاعيل التحولات الجارية في تحالفات روسيا السياسية وشراكاتها الاقتصادية في العالم ولكن الباحثين في الغرب نفسه يعترفون بفاعلية التشبيك الروسي للشراكات وبجاذبية النهج الروسي في التعامل باحترام مع الدول الصغيرة والكبيرة على النقيض من الصلافة الأميركية الاستعمارية التي لم يكن ينقصها سوى سلوكيات ولغة الرئيس دونالد ترامب الفظة التي عممها باستقطاب غلاة المحافظين الجدد واجلافهم من امثال جون بولتون ومايكل بومبيو

كيف غَيَّرت الحربُ على اليمن المعادلات التاريخية للحروب؟

شارل ابي نادر

لم تعد الحرب على اليمن تشبه أيّاً من الحروب التي حصلت عبر التاريخ القديم أو الحديث، فقد تجاوزت وتخَطّت عناصر هذه الحرب أغلب مفاهيم القتال والمعارك والمناورات العسكرية، التي وُجِدت وتَثَبَّتت نتيجة تراكم أجيال وأجيال من الدروس والعبر والخبرات المكتسبة، في الميدان وفي غرف إدارة العمليات العسكرية ومراكز القيادة، وحيث تَكَوَّنَت عبر الزمن معادلات معروفة، وأصبحت مرجعا ومستندا يتم على أساسه دراسة وضع القرار في أي حرب، تشنها دولة أو تُفرض عليها، فقد خلقت الحرب على اليمن جيلا جديدا من المعادلات، خرجت بشكل شبه كامل من إطار تلك المعروفة، وذلك على الشكل التالي:

معادلة تناسب القوى والتجهيز

يخوض اليمنيون من جيش ولجان شعبية ووحدات أنصار اللّه، منذ حوالي خمسة اعوام، معركة غير متكافئة، وبقدرات وامكانيات عسكرية متواضعة، يقارعون ويصمدون بمواجهة دول معروفة بامكانياتها في الأسلحة والعتاد والتجهيزات، وحيث لا يوجد في الظاهر من الناحية العملية، أي تفسير علمي منطقي لهذا الصمود، بالرغم من الفارق الكبير في الامكانيات، فقد استطاعوا خلق معادلة جديدة ألغَت أخرى كانت ثابتة عبر التاريخ، حول استحالة صمود وانتصار أي طرف، في ظل عدم التناسب في امكانياته مقارنة مع الطرف الآخر، خاصة في ظل امتداد المواجهة لفترة طويلة كما هي الحال في اليمن.

معادلة توزيع الضغوط لتشتيت الجهود

يقاتل اليمنيون اليوم، وبالأمس وما قبله، منذ بداية الحرب التي شنها عدوان واسع عليهم، في كافة الاتجاهات والجبهات، الحدودية والداخلية، وهم استطاعوا توزيع القوى والجهود بشكل متناسب مع مناورة العدوان، التي بناها على تغيير الضغوط ونقلها من جبهة الى اخرى، وحيث تتخصص بشكل شبه مستقل، كل من دولتي الامارات والسعودية في توزيع وتركيز وحداتها ومرتزقتها وقدراتها الجوية خاصة، ما بين الغرب والجنوب للاولى، والشمال والشرق للثانية. تابع اليمنيون وبنجاح وفعالية مناورة الدفاع وقيادة العمليات والسيطرة على كافة الجبهات، وايضا استطاع ابناء اليمن المقاومون في ذلك، خلق معادلة جديدة، ألغت أخرى كانت سائدة عبر التاريخ العسكري، حول استحالة النجاح

والقدرة على الصمود، في ظل مناورة تشتيت الجهود والقوى وتوزيع نقاط الضغط على كامل خطوط المواجهة، وبامكانيات محدودة.

لا يُعقل ومن خلال مسار طويل من المواجهات التي خاضتها أغلب الدول، أن تصمد دولة أو مجموعة منها كما وقف اليمن، بمواجهة

معادلة تأثير الدعم الخارجي في حسم الحروب

تحالف واسع من الدول، تتبادل أطرافه الدعم والمساندة العسكرية والاعلامية، على الصعيدين الاقليمي والدولي، الأمر الذي خالفته الحرب على اليمن وما أحاط بها من تدخلات وضغوط خارجية، بطريقة مباشرة من خلال التدخل والتورط الفاضح بوحدات وبقدرات، أو بطريقة غير مباشرة من خلال تشكيل جبهة عريضة، وقفت بوجه المجتمع الدولي ومؤسساته التي كان من المفترض ان تلعب دورها في ضبط وتوجيه هذه الحرب العدوانية على اليمن، تحت سقف القانون الدولي والانساني والانظمة التي ترعى النزاعات المسلحة، وحيث فشل المجتمع الدولي في وقف هذه الحرب على اليمن، تواطؤاً او عجزا، استطاع اليمنيون بصمودهم، إحراج هذا المجتمع ومؤسساته، من خلال فضح دوره المشبوه كرهينة للتحالف بقيادة الولايات المتحدة الاميريكة.

معادلة تأثير الضغط الاقتصادي والحصار

ربما كانت هذه الحرب الاقتصادية والحصار على اليمن بنظر منفذيها، الحل البديل لفشل حربهم العسكرية على اليمن، وحيث لم تستطع اي دولة عبر التاريخ ان تقاوم وتنتصر في ظل حصار اقتصادي وإنساني خانق، استطاع اليمنيون التخفيف قدر الامكان من تأثير الحصار والضائقة الاقتصادية عليهم، وألغوا بذلك مفاعيل معادلة، طالما لجأت اليها الدول المعتدية على الدول الفقيرة عبر التاريخ.

وتبقى أخيراً، المعادلة التي لم يستطع أحد تجاوزها عبر التاريخ، التي هي الضغط المؤذي عبر المجازر والارتكابات الفظيعة والجرائم، بحق البيئة الحاضنة لمقاتلي الجيش واللجان الشعبية ووحدات انصار اللّه وبحق عائلاتهم، وحيث كان دائماً هذا الموضوع، نقطة الضعف الاكثر تأثيرا على الوحدات العسكرية، لثنيها عن مواصلة القتال، أو لِلَوي ذراعيها وإضعافها تمهيدا لاستسلامها، استطاع اليمنيون ان يجعلوا منها نقطتهم الرابحة في الصمود وفي رفد جبهات القتال بابنائهم، للقتال والدفاع عن الارض وعن العرض، وكلما كانت تضاف مجزرة الى سجل مجازر العدوان الواسع بحق ابناء اليمن، كنا نرى صمودا اكبر وشراسة في الميدان وساحات المواجهة، والتزاما أعمق وأثبت في معركة المواجهة وصراع البقاء.